مواقف دول اميركا اللاتينية . وقد تحسن موقف الهند المؤيد للحق الفلسطيني بعد عودة حزب المؤتمر بقيادة انديرا غاندي الى الحكم في العام الماضي .

تطورات على الجانب الاسرائيلي

ننتقل الى **البعد الاسرائيلي** في الصراع ونوجز حصيلة ما شهدته السبعينات على هذا الصعيد .

لقد جاءت حرب رمضان لتكون **تجربة جديدة** على التجمع الاسرائيلي بما تضمنته من جديد على صعيد اتخاذ القرار وعلى المبادرة في الهجوم وعلى صعيد مجريات المعركة . ومع ذلك بقي توجه التجمع الاسرائيلي في محصلته على ما هو عليه بعد الحرب . وبقي الهدف الصهيوني كما هو . وأزدادت نزعات التطرف في اوساط الاسرائيليين حتى اوصلت تجمع ليكود الى الحكم عام ١٩٧٧ وأبرزت جماعة جوش ايمونيم كجماعة مؤثرة في سياسة التوسع الاسرائيلية . وشهد التجمع في الوقت نفسه بروز جماعات تنادي بوقف التوسع مقابل السلام ، ولكن تأثير هذه الجماعات على الحكم في اسرائيل بقي ضئيلا للغاية . وعمل الحكم الاسرائيلي ، من خلال اعتماده التطرف والتشدد ، على فرض التسوية التي يريدها والتي تحفظ له السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة . واعتمد في محاولته النجاح في هذه السياسة على ربط الموقف الاميركي بموقفه وركز على دفع الولايات المتحدة للانفراد في التحرك لبلوغ التسوية مبعدا الاتحاد السوفياتي . كما ركز على عزل مصر واخراجها من الصراع العربي الاسرائيلي . ونشط في عملية الاستيطان في الضفة الغربية وفي تغيير معالم القدس . كما لجأ الى المغالاة في سياسة القمع التي ينتهجها ضد الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل . وتابع محاولاته لتهجير مزيد من يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل . واستمر في موقفه المنكر لوجود شعب فلسطين وسعيه للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية . واستهدف لبنان مصعدا عملياته في الجنوب اللبناني .

لعل من اهم ما يمكن تسجيله على البعد الاسرائيلي في الصراع كما وصل في نهاية السبعينات ما يلي:

* نجحت اسرائيل في التوصل الى ابرام معاهدة سلام مع مصر عام ١٩٧٩ .
* عانت اسرائيل من عزلة دولية ازدادت شدة منذ مجيء حكومة ليكود وبفعل مواقف هذه الحكومة اثناء المفاوضات المصرية الاميركية الاسرائيلية حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع .
* حدث خلال السبعينات اختلال في التطابق بين مواقف الحكومة الاسرائيلية وبين مواقف التجمعات اليهودية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية . وبدأت بعض اوساط هذه التجمعات في محاولات للتأثير على المواقف الاسرائيلية بما ينسجم مع مصالحها في الدول التي تعيش فيها .
* بدأت الخلافات داخل التجمع الاسرائيلي تأخذ شكلا اكثر حدة مع تزايد النزوع الى التطرف وبروز قوى تنادي بالسلام .
* بدأت العلاقات الاميركية الاسرائيلية بعد اتفاقيات كامب دافيد ، على الخصوص ، مرحلة جديدة برزت فيها تعارضات نابعة من اختلاف الاساليب بين طرفي العلاقة ومن مستلزمات